

رسالة في المترادفات

تأليف

الشيخ مصطفى السفطي | الشيخ محمد النشار
سيد أفندي محمد | الشيخ محمد الحسيني
الشيخ أحمد العدوي

(١٣٢١هـ) - (١٩٠٣م)




رسالة في
المترادفات

رسالة في

المترادفات



الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع

٢٠١٦/٧٢٠٥م

الترقيم الدولي (ردمك):

I.S.B.N 978-977-744-145-2



markaz.almurabbi@gmail.com

رسالة في
المترادفات

تأليف

الشيخ مصطفى السفطي | الشيخ محمد النشار
سيد أفندي محمد | الشيخ محمد الحسيني
الشيخ أحمد العدوي

(١٣٢١هـ - ١٩٠٣م)




بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فهذه رسالة في المترادفات قلَّت صحائفُها وكثُرت لطائفها، اقتطفناها من الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، ووضعناها في أسلوب رقيق الألفاظ واضح المعاني، ورتبناها على نهج مفيد ونمط جديد يناسب درجة الناشئين ويسهل تناوله للمتعلمين، ويختصر للطالب طريق المطالب فيحذو عند الإنشاء حذوها ويقفو في الكتابة إثرها بدون أن يناله تعب أو يعرض نفسه للنصب، فحاجة الناشئ شديدة إليها وضرورته ماسة لها؛ إذ هو خليٌّ الحافظة من أكثر الكلمات محتاج لادّخار كثير منها يستعملها في العبارات، فلا يمضي عليه طويل زمن إلا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة، وذاكرته مملوءة بالمعاني السهلة المفيدة، فهي له مرشدٌ أمينٌ وأقوى معينٍ، إذا استفتى تفتيه وإذا استجدى تجديه.

التكوين والخَلق

يُقالُ: خَلَقَ اللهُ الخلقَ وفَطَرهُمْ وذَرَأهُـمَ وبرَأهُمْ وأنشأهُمْ وجبَلَهُم، ويقالُ: طُبِعَ الرجلُ على الخيرِ وجُبِلَ وأُسِّسَ، وفيه غَرِيزةُ شَرٍّ وضَريبةُ شَرٍّ.

أجناس الجبال

الأَعْلَامُ والأطوادُ والرَّواسي بمعنًى، يقالُ: جبل عالٍ وشاهقٌ وباذخٌ إذا كان مُرْتَقِيًا، ويقالُ: صَعْبُ الْمُرْتَقَى وَعْرُ الْمُنْحَدَرِ، والكهُوفُ والغِيرانُ: البيُوتُ المَنْقُورَةُ في الجبَلِ، وقُلَّةُ الجَبَل وذُرْوَتُهُ: أعلاه.

طلوع الشمس وغروبُها

طَلَعَتِ الشمسُ وبـزغَـتْ وشَرَقَـتْ وأَشرقـت وأَضَـاءت، أي: بَـدَتْ وظَـهَـرَتْ، وغابتِ الشمسُ وغَرَبَتْ وأفَلَتْ، أي: مالتْ للمَغِيبِ.

ساعات الليل والنهار

أوّلُ ساعةٍ منَ الليلِ الشَّفَقُ، ثم العشاءُ بعدَ مغيبهِ، ثم العتَمَةُ إذا اشتدّتِ الظُّلْمةُ، ثم السُّحْرَةُ، ثم الغَلَسُ، ثم البَلْجَةُ، ثم التَّنْوِيرُ بعدَ صلاةِ الصُّبْحِ.

والصَّباحُ أوّلُ ساعةٍ من النَّهارِ، والبُكورُ قبل طُلوعِ الشَّمسِ، والغداةُ بعدَ طُلوعها، والضُّحَى بعدَ ارتفاعها، والزَّوالُ وقتَ استوائها في كَبِدِ السَّماء، والظَّهيرَةُ وقتُ الهاجرةِ، والمَساءُ بعدَ الزوالِ، والرواحُ إذا بَرُدَ النهارُ، ثم العصرُ، ثم الأصيلُ، ثم العشِيَّةُ، وهي آخرُ ساعةٍ مِنَ النَّهارِ.

الرياحُ وهبوبُها وإسفارُ البرق

سفَتِ الريحُ الترابَ وزَعْزَعَتْهُ وبَعْثَرَته، أي: كَشَفته وأخَرجَت ما تحتَهُ، ويقالُ للرِّياحِ: السَّوافِي والعواصفُ والزعازِعُ.

ويقالُ: تبَسَّمَ البرقُ وأومضَ وبَرَقَ ولَمَعَ وسَطَعَ وتلألأَ وأنارَ وَوَهَّجَ وأضاء.

الحَـرُّ والبردُ

يقالُ: هذا يومٌ صائفٌ وقائظٌ، أي: شديدُ الحَرّ.

ويقالُ: هذا يومٌ قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ، أي: باردةٌ، وهذا يومٌ طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقَةٌ إذا لم يكن فيها حَرٌّ ولا بَرْدٌ.

الجماعةُ من الناس

الأمَّةُ والجماعةُ والفِئةُ والفِرقةُ واحدٌ، والبِضعُ ما بين الثلاث إلى التِّسع، والرَّهْطُ ما بين الخمسةِ إلى العشرةِ مِن الرجالِ، والعُصْبَةُ ما بين العشرةِ إلى الأربعين.

الأزواجُ والنسبُ والقرابةُ والانتسابُ

يقال: هذه امرأةُ الرَّجُلِ وزوجُه أو زوجتُه وحَليلتُه وعِرسهُ وقرينتُهُ، وهذا الرَّجُلُ زوجُ المرأةِ وبَعْلُها وحَلِيلُها.

وتقول: فلانٌ قَرِيبي ونَسيبي، ونحن شُعْبَتَا أصلٍ ورَضيعَا لِبانٍ، نُنْسَبُ إلى جُرْثُومَةٍ واحدةٍ، وهما أَخَوَا

صفاءٍ وسَليلَا وفاءٍ وأَلِيفَا مَوَدَّةٍ، وأُسْرَةُ الرجلِ عشيرتُه وأهلُه وأَدَانِيهِ.

ويقال: انتمى فلانٌ إلى فلانٍ واعتَزَى وانْتَسَبَ، وتَنَحَّلَ قبيلةً: ادّعى أنه منها وليسَ مِنها.

الاستيطان والمنزلُ والحلولُ في المكان

يقال: استوطَنْتُ البلدَ والمكانَ وقَطَنْتُه وتَوطَّنتُ به، وهذه البَلْدَةُ وطَنُ فلانٍ ومولِدُهُ ومَسْقَطُ رأسِه ومَنْشَؤُهُ ومَنْبِتُهُ.

ويقال: هذا منزلُ الرَّجلِ ومَحَلُّه ومأواهُ ومَغْناهُ ونادِيهِ ومَثْواه.

ومِن هذا الباب: قام فلانٌ بشُكر فلانٍ وبَثِّ محاسِنِه ونشرِ مناقِبِهِ وإذاعةِ فَضله في كل مَحْفِل ومَشْهَدٍ ومَجْمَعٍ ومَحْضَرٍ ومَجْلِسٍ ونادٍ.

ويقال: أَحَلَّهُ دارَهُ وخَفَض له جَنَاحه وآواه إلى ظلِّه، ويقال: نزل فلانٌ بالمكان وحَلَّ وأناخَ وخَيَّمَ وحَطَّ راحِلَتَه، وضَرَبَ أَوْتادَهُ، وألقَى عَصاهُ.

العشرة والصحبة

يقال: هو أَطْوَلُنا مصاحَبَةً وأقدَمُنا عِشْرَةً وأكثرُنا مخالطةً، وفلانٌ في صحبةِ فلانٍ وناحيَتِه وكَنَفِه وظلِّه وجَنابِهِ.

الموافقة والرضا والمخالفة والعصيان

تقول: أُحِبُّ أن تَتَوَخَّى بذلك مُوافقتي، وتَتَحَرَّى بِه مَسَرَّتي، وتَبْغِيَ بِه رِضايَ، وتَتَعَمَّدَ به مَبَرَّتي.

ويقال: خَلَعَ فلانٌ الطاعةَ، وخالَفَ وعصَى وشقَّ العَصا، وفارقَ الجماعةَ، وحادَ عن طريقِ الصَّوابِ، وزاغَ وضلَّ، واستبدل الشِّقْوَةَ بالسعادةِ والذُّلَّ بالعِزِّ، ويقال للرجل الذي يَعْصِي ويَغْوِي: أغواهُ الشَّيطانُ واستغواهُ واستهواهُ وفَتَنهُ وضَلَّلَه واستحوذَ عليه، فصرفَه عن الرُّشْدِ.

انتظامُ الشمل والتَّفَرُّق

يقال: كان ذلك والشَّمْلُ مجتمِعٌ، والهوى مُتَّفِقٌ، والدارُ جامعةٌ، والوِصالُ مُؤْتَلِفٌ، والزمانُ علينا بوجهِ النصرِ مُقْبِل، وتقول: جَمَعَ اللهُ شتاتَهُم، وضَمَّ أُلْفَتَهُمْ، ونَظَمَ شَمْلَهُم، ووصَلَ نظامَهُم.

ويقال في التَّفَرُّق: تَفَرَّقَ القومُ، وتَشتَّتُوا وتصَدَّعُوا وتبدَّدُوا وتشعَّبُوا وتَمَزَّقُوا، وقد تفرَّق شَمْلُهم، وتصدَّعَت أُلْفَتُهم، وانشقَّت عَصاهُمْ، وانقطعَ نظامُهم، وتشتَّت أحزابُهم.

قُرْبُ المسافة وبُعْدُها والرجوعُ من السفر

يقال: قَرُبَتِ الدارُ بينَنا وتدانَت، وفلانٌ بِقُربي وبمرأًى مِنِّي ومَسمَعٍ، أي: حيثُ أراه وأسمعُه، وأَزِفَ الرَّحِيلُ وحانَ، بمعنى قَرُبَ.

ويقال: بَعُدَتِ الدارُ بينَنا ونَأَتْ وشطَّت، أي: تباعدتْ، والبَعِيدُ والنازحُ والنَّائي والقاصي واحدٌ.

ويقال: رَجَعَ فلانٌ مِن سَفَرِه وآبَ وكَرَّ وقَفَلَ وعادَ، وكان له رَجْعَةٌ إلى منزلِهِ وعَـوْدَةٌ، وأنا مُنتظرٌ رَجْعَتَه وكَرَّتَه وأَوْبَتَه.

كَفَافُ العيش وسَعَتُه

يقال: هو في كَفَافٍ من العيش ودَعَةٍ مِنهُ، واكتفى باليَسيرِ وقَنِعَ به واقْتَصَرَ عليه وتَقَوَّتَ به.

ويقال: هم في رَفاهَةٍ مِن العيش ورَغَدٍ وسَعَةٍ ورَخاءٍ وخِصْبٍ، وقد أَخْصَبَ جَنابُهم وأَعْشَبَ.

المجاعةُ والعَطَش

يقال: أصابَ القومَ مجاعةٌ ومَخْمَصَةٌ وأَزْمَـةٌ وسَنَةٌ وجَدْبٌ ومَحْلٌ وبأساءُ وبُؤسٌ وشِدَّةٌ، وقد أَجْدَبَ القومُ وأَمْحَلُوا وأَقْحَطُوا، وهم في ضَنْكٍ مِنَ العيشِ وغَضاضَةٍ وشَظَفٍ وقَشَفٍ. ويقال: أصابَهُ العَطَشُ والغُلَّةُ والظَّمَأُ والصَّدَى، ورَجلٌ عَطْشانُ وظَمْآنُ وهَيْمانُ وصادٍ.

النومُ والسهرُ

النَّوْمُ والرُّقادُ والسِّنَةُ والكَرَى والهُجودُ والهُجوعُ واحدٌ، والسُّباتُ النومُ، والقائلةُ نَوْمُ الظَّهيْرةِ.

وتقول: سَهِرْتُ وأرِقْتُ وسَهِدْتُ، وفلانٌ أرَّقَني وأسْهَدَني وسَهَّدَني، وما اكتَحَلْتُ بنومٍ، وتقول: أيْقَظْتُ فلانًا مِن سِنَتِه ونَبَّهْتُه مِن رَقْدَتِه إذا ذكَّرتَهُ مِن سَهْوٍ وغَفْلَةٍ.

العقل والتجربة

العقلُ واللُّبُّ والحِجْرُ والحِجَى والنُّهَى بمعنًى، يقال: رجل لَبِيبٌ وأَرِيبٌ، أي: عاقل، ويقال: جَرَّبْتُ الرجُلَ واخْتبَرْتُه وبَلَوْتُ أمْرَهُ وخَبَرْتُ حالَهُ وسِيرَتَه وامْتَحَنْتُه وَفتَّشْتُه.

الاكتســاب

تقول: هـذا مـا اكْتَسَـبْتَ واجْتَرَحْـتَ واكْتَدَحْتَ واسْـتَثْمَرْتَ واقْتَرَفْتَ، وهذا جزاءُ ما اقْتَرفْتَ ومكافأةُ

ما اجْتَرَحْتَ، ومقابلةُ ما كَسَبْتَ، ومقايَضَةُ ما ارتَكَبْتَ، وهـذا كَـدْحُ يَدِكَ وكَسْـبِهُا، ونتيجـةُ جَهْلِـكَ، ومُجْتَنَى تَعَدِّيك، وفلانٌ كَسبَ خيرًا، واكتَسَبَ ذَنْبًا، وهذه نَتِيجةُ الأمَرِ وثمرتُهُ.

كرم الأصل والشرف والتسامي

تقول: فلانٌ كريمُ المَحْتِدِ والمَنْبِتِ والعُنْصُرِ والمَغْرِسِ، وعزيزُ الأَعْمامِ والأخوالِ، والجُرْثومَةُ والأُبُوَّةُ والأصلُ والمُنْتَمى واحدٌ.

ويقال: فلانٌ غُرَّةُ قومِه وفَتاهُم ومَلاذُهُم ولِسانُهم، وشِهابُهم السَّاطعُ، ونَجْمُهُم الثاقبُ، وبَدْرُهم الطَّالِعُ، وسَهْمُهم النَّافذُ، وهو نظامُهُم وقِوامُهُمْ ومِلَاكُ أمْرِهِمْ، وحِرْزُهُمْ وكَهْفُهُمْ ومَلْجَؤُهُمْ، وقَدْ فاقَهُمْ وسبَقَهُمْ وسادَهُمْ وفَضَلَهُمْ ورَجَحَهُمْ وزانَهُمْ.

كَرَمُ الطباعِ

تقولُ: فلانٌ كريمُ الخَليقةِ والغَرِيزةِ والطبيعةِ والشِّيمَةِ والسَّجِيَّة، مُهَذَّبُ الأخلاقِ شريفُها سَمْحُها، محمودُ الشيم، كريمُ السجايا، مَرْضِيُّ الأخلاقِ، لطيفُ الدَّيْدَنِ.

والعادةُ والجِبِلَّةُ والسَّلِيقَةُ والغَرِيزةُ والدَّيْدَنُ كلُّها بمعنى الطَّبِيعَةِ.

الاقتداء بالغير والعملُ بحسب ما يقال

تقولُ: فلانٌ يَحْذُو حَذْوَ غيره، ويأخُذُ مأخَذَهُ، ويَسْتَنْهِجُ سبيلَهُ، ويسلُكُ مِنهاجَه، ويَتْبَع قَصْدَهُ، ويَنْحُو نحوَهُ، ويقْفُو أثَرَه، ويَتَخَلَّقُ بأخلاقِهِ، ويأتَمُّ به ويَقتدي ويتأسَّى ويتحلَّى بِحِلْيتِه، وهو قُدْوَةٌ في هذا الأمرِ، وإمامٌ ونورٌ يستضاءُ به.

ويقال: اعمَلْ بما رَسَمْتُ لك، ومَثَّلْتُ وخطَطْتُ ونَهَجْتُ وحَدَدْتُ وسَنَنْتُ، وتقول: حَذَوْتُ على ما مَثَّلْتَ، وبَنَيْتُ على ما أسَّسْتَ، وعَمِلْتُ بما رَسَمْتَ،

ولم أتجاوَزْهُ إلى غيرِهِ، ولم أتعدَّهُ ولم أتخَطَّهُ، وتقول: ارسم لي رَسْمًا أعْمَلْ مثلَهُ، واشرع لي نَهْجًا أستضِئْ به، وسُنَّ لي سُنَّةً أتَّبِعْها، وانصِب لي عَلَمًا أهْتَدِ به.

سلامةُ النية وفسادُها

تقول: فلانٌ صحيحُ النية، سليمُ الطوِيةِ، خالصُ الضمير والمُعْتَقَدِ، باطِنُهُ في النُّصْحِ كظاهِرِه، وغائبُهُ كشاهِدِهِ، وسريرتُهُ كعلانيته، وما في جَنانِهِ موافقٌ لِلسانِهِ، وتقول في ضد ذلك: قد كَلَّتْ بَصائرُ القَومِ، ومَرِضَتْ أهواؤُهم، وسقِمَتْ ضمائرهُم، وفَسَدت سرائرهُم، وخَبُثَت نِيَّاتُهم.

التعاون وضِدُّه

تقول: عاوَنْتُ الرجُلَ وآزَرْتُه وعاضَدْتُه وظاهَرْتُه وحالَفْتُه، وهُم يدٌ واحدةٌ ولسانٌ واحدٌ، قد أطْبَقوا على هذا الأمرِ، وتواطَؤُوا عليه، واجْتَمَعوا واتَّفَقُوا، وفي

ضِدِّ ذلك: تخاذَلَ القَوْمُ وتَدَابَرُوا وتَحَاسَدُوا وتَحَزَّبُوا، وتفرَّقَت كَلِمَتُهُم، وتشتَّتَ شَمْلُهُم.

سُهُولَةُ الخُلُق وشَرَاسَتُه

يقال: فلانٌ سَلِسُ القِيادِ، لَيِّنُ العَرِيكَةِ، ممتثِلٌ مطِيعٌ، وفي ضِدِّ ذلك: تَشَدَّدَ فلانٌ وشَكُسَ، وهو سَيِّئُ الخُلُقِ شَرِسُه صَعْبُه.

الأَكْفاءُ والرُّتَبُ والمَعالي

يقال: ليس فلانٌ مِن نُظَرَائِي، ولا مِن أَكْفَائي، ولا مِن أَشْبَاهي، ولا مِن أقراني، ولا مِن أمثالي، ولا مِن أندادي، ولا مِن أشكالي.

وفلانٌ يَطْلُبُ الأُمورَ العاليةَ، والمراتبَ الساميةَ، والدرجاتِ الرفيعةَ، والأقدارَ الشريفَةَ، والرُّتَبَ الجليلَةَ، والمعاليَ الخطيرَةَ، يَسْمُو إلى المكارِمِ والشَّرَفِ، ويَتَرَقَّى إلى ذُرَى المَجْدِ.

الرضاء بحكم اللَّه

يقال: ارْضَ بما قُسِمَ لك وقُـضِيَ وحُكِمَ وحُتِمَ وكُتِبَ، وقد سَبَقَ بذلك محتومُ القَضاءِ، وما حُمَّ واقِعٌ، وما قُدِّرَ كائِنٌ، والمقدورُ والقدَرُ سواءٌ.

الأمر والنهي والإرشاد

يقال: إلى فلانٍ حَلُّ الأُمـورِ وعَقْدُها، وبَسْطُها وقَبْضُها، ونَقْضُها وإبْرامُها، وإيرادُها وإصْدارُها، وله الأمْر والنهيُ، والصَّرْفُ والوِلايةُ.

ويقال: أرْشَـدْتُ الرَّجُلَ إلى الـرأي، ودَلَلْتُه على الخير، وهدَيْتُه في الدِّين هُـدًى، وفي الطَّريقِ والرأي هدايَةً، وسدَّدْتُه ووَفَّقْتُه وعَرَّفتُه وعَلَّمْتُه وبَصَّرْتُه وثَقَّفْتُه وفَهَّمْتُه وأفْهَمْتُه وبَيَّنْتُ له وقَوَّمْتُه، وأيَّدْتُه بالرأيِ تأييدًا.

العدل والاستقامة

يقال: أمْـضَى بالعَدْلِ حُكْمَهُ، وقَـرَنَ بالصَّواب تَدْبِيرَهُ، وأبْـرَمَ بِالسَّدادِ أُمـورَهُ، ووصَلَ بالجِدّ عَمَلَهُ، وألْحَقَ بالقَصْد سِيرَتَهُ.

القناعة والطَّمَعُ

تقول: مع الرَّجُلِ قَناعَةٌ ونَزَاهَةُ نفْسٍ وعِزَّةٌ ورِضًى، وهو عَفِيفٌ، ونَزِيهُ النَّفْسِ، وبَعِيدُ الهِمَّة. وتقول في الطَّمَعِ: قد اسْتَشْرَفَ لِلفِتْنَةِ أو الأمرِ، وتطاوَلَ له واشْرَأَبَّ إليهِ، ومَدَّ عُنُقَهُ، ورَمَى بِطَرْفِه إليه، وطَمَحَ ببَصَرِهِ نحوَه، وتقول: فيه حرصٌ وشَرَهٌ وطَمَعٌ.

الشفقة والقساوة

تقول: فلانٌ يُشْفِقُ عليكَ، ويَحْنُو ويَتَحَنَّنُ، ويَرْؤُفُ بِكَ ويَرِقُّ لك، والعَطْفُ والرِّقَّةُ والحُنُوُّ والحَنانُ والإشْفاقُ والشَّفَقَةُ والرأفةُ والرحمةُ واحدٌ.

وفي ضِدِّ ذلك القَسْوَةُ والفَظَاظَةُ والخُشْنَةُ والغِلْظَةُ، تقول: قَسَتْ قُلُوبُهُمْ، وغَلُظَتْ أكبادُهُمْ، وجَفَتْ أنفُسُهُمْ.

السَّخاء والبخل

يقال: فلانٌ سَخِيٌّ سَمْحٌ فَيَّاضٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ، رَحْبُ الصَّدْرِ والذِّراعِ، سَبْطُ الأنامِلِ، واسِعُ الباعِ والبَلَدِ

والفِناءِ، ما أمْجَدَ أخلاقَه، وأندَى أنامِلَهُ، وأفشَى معروفَه، وأبْسَطَ كَفَّهُ، وأكثَرَ صنائِعَهُ، وأكْرَمَ طبائِعَهُ، وفي ضد ذلك: هو بخيلٌ شَحِيحٌ ضَنِينٌ، جامِدُ الكَفَّين، شَحيحُ النَّفْسِ، مَغْلُولُ اليدِ عَنِ الخَيْرِ وعنِ الحَسَنِ والإحسانِ، دَنِيءُ النَّفْسِ.

والبُخلُ واللؤمُ والشُّحُّ والضِّنُّ والإمساكُ والدَّناءَة واحدٌ.

النِّعَمُ والدعاءُ بدوامها

النِّعَمُ والمَواهِبُ والنفائِسُ والإحسانُ والإكرامُ والعطايا والمِنَنُ والفواضِلُ والفوائِدُ والعوائِدُ والمِنَحُ واحدٌ، تقولُ: افْعَلْ في هذا ما تَبْني به على قديمِ أيادِيكَ، وتَنْظِمُ به ماضِيَ معروفِكَ، وتُضيفُه إلى سائِرِ مِنَنِكَ، وتَصِلُهُ بنَظَائِرِه من نِعَمِكَ، وتُجَدّد به سالفَ إحسانِكَ، وتُؤَكِّدُ ما سَلَفَ مِن بِرِّكَ، وتُلْحِقُ به آخِرَ نعْمَتِكَ بأوِّلها، وفلانٌ مجبولٌ على الخيرِ.

وتقول: أدامَ اللهُ لكَ سوابغَ نِعَمِه ووصلَ ماضيَها بمستقبَلِها وتليدَها بطارفِها وقديمَها بحديثها وسوابِقَها بلواحِقِها وبادِيَها بتالِيها.

النَّوالُ والإكرام والمكافأة

تقول: وَصَلْتُ فلانًا وأجَزْتُه ومَنحْتُه وأَنَلْتُه، وما أخلاني فلانٌ مِن عَوَائده ونَوالِه وفوائدِه ورِفدِه وحِبائِه وصِلَتِه ومِنْحَتِه وجائزتِه، وباركَ اللهُ لكَ فيما أُعطيتَ وأُوتيتَ ومُنِحْتَ وخُوِّلْتَ.

وتقول: زُرْتُ فلانًا، فما قَصَّرَ في البِّر والإحسانِ والإيثارِ والإدناءِ والاحتفاءِ والتَّقْريبِ والبَسْطِ والإيناسِ والإكرامِ.

وتقول: كافأتُ الرجُلَ على فِعلِه وأثبْتُه وقابَلْتُه وجازَيْتُه.

الشكرُ والجُحود

يقال: قَضَى فلانٌ حقَّ النِّعمةِ، وقامَ بحُرمةِ الصَّنيعةِ، وأدَّى مُفْتَرَضَ الآلاءِ، ونَهَضَ بواجبِ الإنعامِ، وتحمَّلَ

أعْبَاءَ المِنَنِ، واحتمل مِنَّةَ الأيادي، وقام بِشكرِ المُنْعِمِ، وبَثَّ محاسِنَهُ، ونَشَرَ مَناقِبَهُ، وأذَاعَ فضلَهُ.

وتقول: كفرَ النِّعْمَةَ وجَحَدَها وكَنَدَها وسَتَرَها.

التواضُعُ والتكبر

التواضُعُ والخشوعُ والخضوعُ والتَّبَتُّلُ والتَّعَبُّدُ والتَّنَسُّكُ والتَّزَهُّدُ واحدٌ، تَقول: رأيتُه يبتهلُ إلى رَبِّهِ ويَضْرَعُ ويَتَضَرَّعُ.

ويقال: تكَبَّرَ وتَجَبَّرَ وتَعاظَمَ وتَطاوَلَ واختالَ وتاهَ، وشَمَخَ بأنِفهِ، وعَدَا طَوْرَهُ.

الجِدُّ والتقصيرُ وإفراغُ الوُسع

جَدَّ فلانٌ في الأمر، واجتهدَ ودَأَبَ، وصَرَفَ عِنايَتَهُ، واسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ، وأفْرَغَ مجهودَهُ، وحاولَ جُهْدَ استِطاعتهِ، وبَذَلَ وُسَعُه أو جُهدَهُ وطاقتَهُ ومقدَرَتَهُ، ولم يُقَصِّرْ ولم يَفْتُرْ في الأمرِ.

والتقصيرُ والتفريطُ والتهاوُنُ والتَّوَاني والإغفالُ والفُتورُ بمعنىً واحدٍ.

الوسيلةُ وعَدَمُهَا

يقال: جعلَ فلانٌ ذلك سببًا إلى حاجته، وذريعةً إلى بُغْيَتِهِ، ووسيلَةً إلى مَطْلَبِهِ، وَوُصْلَةً إلى مُرادِهِ، وسُلَّمًا إلى مُلْتَمَسِهِ، وتقول: لم يجدْ فلانٌ مَساغًا إلى بُغْيَتِه، ولا مجازًا إلى حاجته، ولا مُتَوَجَّهًا إلى طَلَبه.

والتمس الأمرَ وحاوله وطلَبَه وابتغاهُ ورَامَه واسْتَدْعاهُ وتحرَّاه وأرادَهُ وقَصَدَه بمعنًى.

رفعُ الشأن وسقوطُه

تقول: رَفَعْتُ شَأنَ فلانٍ وسَمَوْتُ به ونَزَّهْتُه إذا رَفَعْتَه من الخُمول، وتقول: فلانٌ وَجِيهٌ نَبِيهٌ، شَرِيفُ القدْرِ، بَعيدُ الصَّوتِ، عليُّ الرُّتَبةِ، رَفيعُ المنزلةِ ملحوظُها، عظيمُ الخَطَر، قد رُمِـيَ بالأبصار، وقُصِدَ بالآمالِ، وشُدَّت إليه الرِّحالُ.

وتقول: فلانٌ خاملُ الذِّكرِ، وخَسيسُ النَّفْس، وساقطُ المُروءةِ، ووَضيعُ القَدرِ، وغُفْلٌ وغَبِيٌّ وغِرٌّ وجاهلٌ، والسقوطُ والانْحطاطُ والدَّناءةُ والحَقارَةُ واحدٌ.

حُسْنُ الصِّيتِ وطِيبُ الذِّكرِ

يقال: افْعَلْ ما هو أجمَلُ في الأُحْدُوثةِ والصِّيتِ، وأزْيَنُ في السُّمْعَةِ، وأحسنُ في الذِّكْر، وأطْيَبُ في النَّشْرِ، وتقول: لك في هذه الفَعْلِة عزُّها ومَزِيَّتُها وجَمالُها وبَهاؤُها ومَكْرُمَتُها وشَرَفُها وبَهْجَتُها وذُخْرُها وفَضْلُها.

الغيظُ وإسْكانُه والحلمُ والملالةُ

غَضِبَ الرجلُ وَتَلَظَّى واغْتَاظَ واسْتَشاطَ وتَلَهَّبَ بمعنى، وتقول في إسكانِ الغيظِ: أمَتُّ ضِغْنَه، وأطفأتُ نارَ غَضَبه، وأذْهَبْتُ حِقْدَه.

ويقال: مع فلانٍ أناةٌ ووقارٌ وحِلمٌ وسكينةٌ وسَمْتٌ، وهو راجحُ الحِلم، خافضُ الجناحِ، ثابتُ العَقْلِ، حَليمٌ مُحتمِلٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَقُورٌ ساكنٌ هادٍ، وتقول: مَلَّ فلانٌ فلانًا وسَئِمَهُ وضَجِرَ منه وكرِهَه.

الحِقدُ والضَّغِينةُ

يقال: في صَدرِ فلانٍ حِقْدٌ وضَغينةٌ وإحْنةٌ، واسَتثارَ هذا الأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِه وكَمِينَ ضِغْنِهِ، واستخرج أضغانَ صدْرِه، وبيني وبينَه عداوةٌ وبَغْضاءُ.

الزَّلَّـةُ والخطـأ

تقول: كان ذلك من فلانٍ زَلَّةً وهَفْوةً وعَثْرةً وسَقْطةً وفَرْطةً وكَبْوَةً، وقد يَعْثُر الجَوادُ، ولكلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ، ولكلِّ صارمٍ نَبْوَةٌ، ويقال: أخطأ إذا أراد الصوابَ فصار إلى غيرِهِ، وخَطِئَ إذا تعمَّد الذَّنْبَ.

الاعتذار والعفو والجزاء

تقول: رأيتُ فلانًا يَعتذِرُ مما جناه، وَيَتَنَصَّلُ مما اقْتَرفَه، والعُذْرُ والمَعْذِرَة واحدٌ، ويقال: لا عُذْرَ لفلانٍ ولا بَراءةَ ولا مَخْرَج.

وتقول في العفو: عَفَوْتُ عن فلانٍ وصَفَحْتُ، وتجاوَزْتُ عن ذنبه، ومَهدْتُ عُذْرَه، وأغْضَيْتُ عنه

جَفْنى، وأقَلْتُه عَثْرَته، وتَغَاضيتُ عنهُ، أي: تغافلْتُ وكظمتُ غيظي، وتقول في الجزاء: اقْتَصَصْتُ من فلانٍ، وانْتَقَمتُ منه، وعاقَبْتُه عقوبةً مُؤْلِمَةً ورادعةً وزاجرةً وواعظةً، والمُقْتَصُّ والمُنْتَقِمُ واحدٌ.

التوبة والرجوع عنها

تابَ الرجلُ مِن ذَنْبه وأنابَ وفاءَ، وغَسَل إساءتَه، ومَحا ذَنْبَه، وأَقْلَعَ عَنْه إقلاعًا وارْعَوَى وانتَهَى وارْتَدَعَ بمعنًى.

وتقول فيمن رجع عن توبته: ارْتَدَّ ونكَثَ ونكَصَ على عقِبِه.

التمادى في الضلال

تقول فيمن تَمادَى في ضَلاله: تَمادى الرجلُ في غَيِّهِ، وانْهَمَك في غَوايَتِهِ، وتاهَ في ضلالَتِهِ، وأصَرَّ على باطلِهِ، ومضَى في عَمايَتِهِ، وتَرَدَّى في جَهَالتِهِ.

اللَّـــوم

تقول: لُمْتُ الرجلَ وعَذَلتُه وأَنَّبْتُهُ وفَنَّدتُه ووبَّخْتُه وبكَّتُّه وعنَّفْتُه، ويقال: ألام فهو مُلِيمٌ أتى ما يلام عليه، واستلام إليهم: أتاهم بما يلومونه عليه.

كِتمانُ السِّرِّ وإذاعتُه واكتشافُه

يقال: كتم فلانٌ سِرَّهُ وسَتَره وأخفاه وأَسَرَّه وطَواه وأبْطَنَه وغَطَّاه، ووارَى عني مضمونَ سرِّه ومكتومَ ضميره.

ويقال: أَفْشَى فلانٌ سِرَّه وأبداه وأظهره وأعْلَنَ به وأشاعَه وأذاعَه وأبْرَزَه وكشَفَه وبَثَّه وأوضَحَه وفاهَ به وألْقاهُ في أفواهِ الرجال.

وتقول في اكتشاف السرِّ: وَقَفْتُ على ما أضْمَرَه فلانٌ واعتَقَدَه وانْطَوَى عليه وأَسَرَّه واستبطَنَه، ووقَفْتُ على ضمائرِ القومِ، ودَفائِنِهم، ومُخَبَّآتِ صدورِهم.

انتشار الخبر وبلوغه وانتظاره

يقال في الخبر المنتشر: هذا خبرٌ شائعٌ وذائعٌ ومُستفيضٌ وسائرٌ ومنتشرٌ، وأشاعَ فلانٌ الخبرَ وأذاعه وأفاضه.

ويقال: تَناهَى إليه الخبرُ وانتهى واتَّصَل به ووصَل إليه، وفلانٌ يَتَرَقَّبُ الأخبارَ ويَتَجَسَّسُها ويَتَرَصَّدُها؛ بمعنى يَنْتظِرُها، والخَبَرُ والنَّبَأُ واحدٌ.

الشك واليقين

شكَّ الرجلُ في الأمرِ وتَرَدَّدَ فيه وارتابَ بمعنًى.

ويقال: لا شكَّ في ذلك ولا مِرْيَةَ ولا رَيْب، وقد زالَ الشكُّ، وانْجَلَى الرَّيْبُ، ووقَفْتُ على جليَّةِ الأمرِ، أي: حقيقتهِ.

التواتر وضِدُّه

يقالُ: تَواتَرَت الأخبارُ وتَوالت وتَرادفتْ وتتابَعَت وتواصَلَت وتعاقَبَت.

وفي ضِدِّ ذلك تقول: تأخَّرَت وتَراخَت وانقطعَت وتَباطأتْ وتباعدَت.

سداد الرأي وسَقَمُهُ والاستبداد به

فلانٌ حازِمُ الرأي وسديدُه وثاقبُه وأصِيلُه وصائِبُه.

وفلانٌ عاجزُ الرأي والحيلةِ، وواهي الرأي والعزيمةِ، وواهنُه وسقيمُه ومُضْطربُه، وأعْمَى البصيرةِ.

وتقول في الاسْتِبْدادِ: اسْتَبَدَّ برأيِهِ وانْفَرَد به وانْقَطَع.

البشاشة والعبوس

فلانٌ معه بِشرٌ وبَشاشةٌ وتهَلُّلٌ وطَلاقةٌ وظَرافةٌ ولَطافةٌ وإيناسٌ وبَسْطٌ ولِينُ جانبٍ.

وفي ضِدِّ ذلك تقولُ: هو عابِسُ الوجهِ وكاشرُه وكاسِفُه ومُقَطِّبُهُ وكالِحُه.

التيامن والتشاؤم

تقول: تَيَمَّنْتُ بفلانٍ وتَبَرَّكْتُ به وتفاءلْتُ، وهو سعيدُ الجَدِّ، ومَيْمونُ الطالِعِ، ومُبارَكُ الصُّحْبَةِ.

وتقولُ في ضدِّ ذلك: تشاءَمْتُ به وتَطَيَّرْتُ منه، وهو نَحْسٌ من النُّحوسِ، وجَدُّه منحوسٌ ومَتْعُوس ونَكِد.

حسن المنظر وقبحه

تقول: رأيتُ مَنْظَرًا حَسنًا أنيقًا نَضيرًا بَهيجًا بَهِيًّا رائِقًا زاهِرًا رائعًا، ورأيتُ له نَضارةً وبَهْجةً وزَهْرةً ورَوْنَقًا وبَشاشةً، وقد سَطَعَ نُورُه، وأشرقَتْ بهجتُه، ورَاقت نَضَارَتُه.

وتقول في ضدِّ ذلك: قد تَغَيَّرَت بهجتُه، وخَمَد نورُه، وذَهَبَ بهاؤُه، وزال ضِياؤُه، وقَبُحَت نَضْرَتُه، وخَمَد سَناؤُه، وتَنكَّرَت بَشاشتُه.

النزاهة والعار

يقال: فلانٌ يَتَنَزَّه عن ذلك الأمرِ، ويَتَرَّفع ويَسْتَنْكِفُ منه، ويَأْنَفُ له، ويَعِفُّ عنه.

وتقولُ: في هذا الأمرِ مَنْقَصَةٌ وسَوْءَةٌ ومَذَمَّةٌ ومَهانةٌ.

وتقول: هذا أمر يَشينُك، وهذا فعل يُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وهذه سُبَّةٌ باقِيةٌ في الأعْقابِ.

المدح والذم

تقول في المَدْح: مَدَحْتُ الرجُلَ وقَرَّظْتُه، وما زال فلانٌ يَذْكُرُ مَحاسِنَك وفضائِلَك ومَناقِبَك ومَحامِدَك ومكارِمَك ومساعِيَك ومفاخِرَك ومعالِيَك.

وتقول في الـذَّمّ: ما زال فلانٌ يَذْكُرُ معايِبَ غيرِه ومَساوِيَه ومقابِحَه ومَناقِصَه ومَخازِيَه.

الفصاحة والعِيّ والإفراط في الكلام

يقال: رجل فصيحُ اللسان ومُنْطَلِقُه، وتقول في العِيِّ: هو عَيِيُّ اللسانِ وثقيلُهُ وألْكَنُه، وهو مَيِّتُ الحِسِّ، وجامِدُ القرِيحةِ.

وتقول فيمن كَثُرَ كلامُه: كلامُه لَغْوٌ وسَقَطٌ وهَذَرٌ وحَشْوٌ وهَذَيانٌ وحديثُ خُرافةٍ.

التمكين والتوطيد وضعف الأمر وانحلاله

تقولُ إذا أردْتَ تَمكينَ أمْرٍ وإثباتَه: هذا أمْر قد وطَّدَ اللهُ أساسَهُ، وثَبَّتَ قوَاعِدَه، وشَيَّدَ أركانه، وأحْكَمَ عُقْدتَه،

وتقولُ: المودَّةُ بيننا راسِيةُ القَواعِدِ، وَثِيقةُ العَلائق، قد أُبْرِمَ حَبْلُها، واشْتَدَّت قُواها.

وتقول في ضدِّ ذلك: قد ذَهَبَت أَسْبابُ الأَمْرِ، وضَعُفَت قَواعِدُه، وتَضَعْضَعَت دَعائِمُه، وانْحَلَّت عُراهُ.

الشجاعةُ والجُبْنُ

يقال: رجلٌ شُجاعٌ وفارِسٌ وبَطَلٌ ومِقْدامٌ وفاتِكٌ وجَرِيءٌ وثَبْتُ الجَنانِ وشديدُ البَأْسِ.

وتقول: هم لُيُوثُ الغابةِ، وفُحولُ الحربِ وحُماتُها، وأُبَاةُ الذُّلِّ.

وتقول في ضِدّ ذلك: إنه لجَبَانٌ وواهِنٌ وواهٍ وضعيفُ البَطشِ.

القَسَمُ والعَهْدُ ونَكْثُه

حَلَف بالله وأقسَم به وآلَى بمعنًى، والقَسَم واليمين والأَلِيَّة واحدٌ، ويقال: بين الرجلين عَهْدٌ وعَقْدٌ وميثاقٌ،

وعاهدتُ فلانًا وعاقَدتُه. وتقول في نكث العهد: غَدَر فلانٌ بغيره ونكثَ عهدَه ونقَضَ شَرْطَه.

الحكم بالعدل أو الظلم

حكَمَ بيننا بالعَدلِ والقِسْطِ والسَّوِيَّةِ والنَّصَفةِ أو الإنصافِ.

وتقول في ضِدِّه: سار فينا بالجَوْرِ والظلمِ والحَيْفِ والعَسْفِ، وأحيا مَعالِم الجَـوْرِ، وأمات سُنَنَ العَدلِ، ومَلَأَ الأقطارَ جَوْرًا، وأَضْرَم البلادَ نارًا.

الخوف وتسكينه

خاف الرجلُ وفزِعَ، وأفزعَه غيرُهُ، وارْتاعَ ورُعِبَ ووَجِلَ وخَشِيَ ورَهِبَ، وارتَعَدَتْ فرائصُه خوفًا.

وتقول في إسكان الخوف: سَكَنَ رَوْعُـه وخَوْفُه، وأذهَبْتُ عنه الرَّوعَ، وأمتُّ خِيفتَه، وخَفَضْتُ جأشَه.

إثارة الفتن وتسكينها

يقال: أثارَ فلانٌ الفتنةَ، واستفْتَحَ بابَها، وأحْيا مَعالمها، وحَلَّ عِقالَها.

وفي ضِدِّ ذلك تقول: أطفأ نارَ الفتنةِ، وطمَسَ مَعالَمها، وقَصّ جناحَها، وغَلَّق بابَها.

إظهار العداوة وكتمانها

تقول: جاهَرَ فلانٌ بالعداوةِ مُجاهَرةً، وبارَزَ بها وظاهَرَ، وكشَف فيها قِناعَه.

وفي ضِدِّ ذلك تقول: وارَبَ في المودَّةِ وماكَرَ وخاتَلَ وداهَنَ وخادَعَ.

القلة والكثرة

القليل واليسير والنَّزْرُ والتافِهُ والزَّهِيدُ والطَّفِيفُ والخَسَيِسُ بمعنًى.

وضِدُّ ذلك الكثيرُ والجَمُّ والكثيفُ، ويقال: هم أكثرُ مِن الحَصَى، وهذا ماء غَمْرٌ أي كثير.

المخاطرة بالنفس

يقال: حَمَل نَفْسَه على المَخاوف والمَعاطِبِ والمَهالكِ والأُمُورِ المُوبِقةِ والأَخْطارِ والمَتالِفِ، ورَكِبَ الأهوالَ، ووقع في وَرْطَةٍ، إذا كان لا مَخْرَج به من الأمر.

الاعتصام والإغاثة

اعتصَمَ بالله وعاذَ به واستَعاذَ ولجأَ إليه واسْتَنَد ولاذَ به واستَجارَ بمعنًى، ويقال: أغاثَه وأجارَه وحَماه وناضَل عنه ودافَع بمعنًى، وأعانَه وأنْقَذَه من المكروه، ونَجَّاه ونفَّسَ كُرْبَتَه، وأزالَ غُصَّتَه كذلك.

أنصار الدين وأعداؤه

يقال: أولئك حِـزْبُ الله وأولياؤُه وفريقُ الهُدَى وأشْياعُ الحقِّ وأنصارُ دينِ الله وحُماةُ الحقِّ وسيُوفُ الله، وهم سُيوفُ العزِّ والنصْرِ، وأركانُ الخلافةِ ودعَائِمُها. وتقول: هؤلاء شِيعةُ الباطلِ وفريقُ الشيطان وأتْباعُ

الغَيِّ وأعْداءُ الحق وجُنودُ إبليسَ وأحزابُ البِدَعِ وأهلُ الغَيِّ والزيغِ والشِّقاق والنِّفاق والفتنةِ والبِدْعة.

الانخــداع

يقال: طَمِعَ فلانٌ في غير مَطْمَعٍ، ولجَأَ إلى غير مَلْجَأٍ، وفَزِع إلى غيرِ مَفْزَعٍ، وحَلَّ بوادٍ غيرِ ذي زَرْع، واغْتَرَّ بالسّراب.

الاستعجال وضده

يقال في الاستعجال بالشيء: البِدارَ البِدارَ، السَّبْقَ السَّبْقَ، السُّرعةَ السُّرعةَ، النجاءَ النجاءَ، وتقول في ضِدِّ ذلك: مهلًا مهلًا، ورُويدًا رُويدًا، وعلى رِسْلِكَ.

الانحــراف

يقال: قد انْحَرفَ فلانٌ عن غيرِه وتباعَدَ وأعْرَضَ وصَدَّ ونَبا وتنكَّر وتغيَّر، وتقول فيما فوق ذلك: جانَبَه وباعَدَه وهَجَرَه وعانَدَه وضادَّه وشاحَنَه وضاغَنَه.

الظفر بالقصد وضِدُّه

يقال: ظَفِرَ الرجلُ بحاجتِه، وأظْفَرَه الله بها، وحازَها وأدْرَكَها وبَلَغَها، ونَجَحَت حاجتُه، وأنْجَحَها اللهُ، وقَضَى فلانٌ من الشيء وطَرَه وأَرَبَهُ وحاجتَه ولُبَانَته وبُغْيَتَه.

وتقول في ضِدِّ ذلك: أخْفَقَ مَسْعاه، ورُدَّ بالخَيْبَةِ، وحُرِمَ وخابَ، وصُرِفَ عن مراده.

النصر وكسر العدوّ

يقال: نصره اللهُ، وأظْفَرَه بعدُوِّه، وأظهَرَه عليه وأعلاه، ويقال: رزقه الله النصرَ والظَّفَرَ والظهورَ والعُلُوَّ.

ويقال في كسر العدوِّ: زلزل الله أقدامَ الأعداءِ، وهزَمَ أفئدَتَهم، وأرْعَدَ فرائِصَهم، وصَرَفَ وجوهَهم، ووَلَّوْا مدبرين، وقد ملأَ قلوبَهُم وصُدورَهم رَهْبةً وخشيةً وهَيْبَةً ورُعْبًا، وانصَرَفوا وقد أضل الله سعيَهم، وخيَّبَ آمالهم، وكذَّب ظُنونَهم.

الاستعباد والتذلل

يقال: تَعَبَّدَ فلانٌ قومَه، واسْترقَّهُم، وتَملَّكَهم، وامْتَهَنَ فلانٌ فلانًا، وابْتَذَلَه وأهانَهُ وازْدَرَى به، وتقول: القومُ في مَلَكَته وقَبْضَتِه وحَوْزَتِه وسُلْطانِه، وهؤلاءِ خَدَمُ الرَّجُلِ وتَبَعُه وحاشِيتُه وبِطَانَتُه.

المأثم

تقول: لا وِزْرَ عليك في ذلك، ولا مَأْثَمَ ولا حَرَجَ ولا جُناحَ ولا إصْرَ ولا ذنب.

المغنم

تقول: هذا أجَلُّ مَوْقِعًا عندي من كل رَغِيبةٍ ومَغْنَمٍ وذَخِيرة وفائدة ومُسْتفاد، ومن كل عَرَضٍ، ومن كل ناطِقٍ وصامِتٍ.

نيل الحُظوة

يقال: فلانٌ من أهل الأُلْفةِ عندَ الأمـيرِ، وتقول: أسألُ اللهَ توفيقي لِـما يُقَرِّبُني منك، ويُزْلِفُني عندك، وأنت

أعظمُ أصحاب الأمير زُلْفَةً، وأشرفُهم حُظْوةً، وأعلاهم مَكانةً، والزُّلْفَى والحُظْوةُ والمَكانةُ والقُرْبة واحدٌ.

الحجاب

السُّتُورُ والحُجُبُ والأسْدالُ بمعنًى، أسدل الله عليك السِّتْرَ وأسْبَلَهُ، ويقال: هَتَكَ فلانٌ الحجابَ المضروبَ على ذَوِيه، وأزالَ السِّتْرَ عنهم.

الانتظار

يقال: ما زِلتُ أنتظرُ وُرُودَ الخبرِ وأُراعِيهِ وأتَرَصَّدُه وأتَرَقَّبُه وأرْصُدُه.

الاكتراث

يقال: ما اكتَرَثْتُ لهذا الأمرِ ولم أحْتَفِلْ به ولم أعْبَأْ ولم أبالِ.

حسن الموقع

يقال: وقَعَ ذلك أحسنَ مَوْقِعٍ، وألطَفَ موضِعٍ، وأجَلَّ مكانٍ، وأخَصَّ محَلّ، وأشرفَهُ وأعْلاه وأسْناهُ.

دوام السعد

يقال: سامَحَ لهم الدَّهرُ، وتَغافَلَ عنهم الزمانُ، وسالَمَتْهم الأيامُ، وساعَدَتْهُم الأَعْوَامُ، وهادَنَتْهُم صُروفُ الزمانِ، وعدَلَت عنهم وتَعَدَّتْهُم وتَخَطَّتْهُم.

الادِّخار

يقال: ادَّخَر فلانٌ العلمَ والمالَ وذَخَرَهُ واقتناهُ وحَوَاهُ وأعَدَّه، وصَيَّره عُدَّةً ليوم الشدِّةِ، ويقال: ذَخِيرةُ فلانٍ العلمُ، وذَخيرةُ أخيه المالُ.

المماطلة

يقال: ماطَلْتُ الغريمَ بالدَّيْنِ وطاوَلْتُه ودافَعْتُه وسَوَّفْتُه، وتقول: قد طالت المُدَّة وتراخَتْ.

البدل والعوض

يقالُ: اعتاضَ هذا الأمرَ مِن غيرِه، وأعاضه فلانٌ وعوَّضَه، وخُذْ هذا عِوَضًا مِن ذاك، والعِوَضُ والخَلفُ والبَدَلُ والبَديلُ واحدٌ.

أجناس السُّرور والحُزْن والمشاركة فيه

السُّرورُ والحُبورُ والجَذَلُ والفَرَحُ والبَهْجةُ والاسْتبْشارُ والارْتِياحُ واحدٌ.

تقول: سَرَّني ذلك، وهذا أمر سارٌّ، وجَذِلْتُ به وابْتَهجْتُ واسْتَبْشَرْتُ وارْتَحْتُ.

وتقول في الحُزْن: ساءَني ما حَدَثَ في هذا الأمر، وأحزَنَني وأشجاني، وآلَمَ قلبي، وأضاق ذَرْعي، وتقول فيما فوق ذلك: أضْرَمَ قلبي، وأغَضَّ طَرْفي، وهَدَّ رُكني، وأمَرَّ عيشي، وأطالَ لَيْلي، وأطارَ الرُّقادَ عن عيني.

والحُزْنُ والبَثُّ والشَّجْوُ والهَمُّ والكَرْبُ والكآبَةُ بمعنى الغَمِّ، ويقال: أنا شَريكُك فيما عَراك مِن هذه النائبة، ونابكَ من حوادث الدهر، ودَهَمَك وغَشِيَك ودَهاكَ وألَمَّ بِك.

مفاجأة النوائب

تقول: هذا الرجلُ نابَتْهُ نائبةٌ، وحدثَتْ عليه حادثةٌ، وألَمَّتْ به مُلِمَّةٌ، ونَزَلتْ به نازلةٌ، وأصابَتْه مُصيبةٌ،

وصروفُ الدهرِ وطوارقُه ونَكَباتُه وعَثَراتُه ومِحَنُه واحدٌ، ويقال: هو هَدَفٌ للنوائبِ وغَرَضٌ لها.

الإفـــراط

يقال: أسَرَف الرَّجُلُ في أمرِهِ، وأفَرَط وغَلَا وأغَرَق، وأطْنَبَ في القول وأسْهَبَ وأكثرَ، وتعدَّى إذا تجاوَزَ القصْدَ.

الممازحـــة

المِزاح والمُهازَلةُ والمُداعَبةُ والمُفاكَهةُ واحدٌ، يقال: هَزَلْتُ في كلامي، وهازَلْتُ الرجلَ، وداعَبْتُه ومازحتُه وفاكهتُه.

الحســـن

الحُسْنُ والجَمالُ والنَّضْرةُ والبَهْجةُ والقَسامةُ والوَسامةُ والوَضاءةُ بمعنًى.

الشوق والحُب والوَلوع

يقال: فلانٌ مُشْتاقٌ إلى فلانٍ، وتائِقٌ إليه، وأحَبَّ فلانٌ فلانًا ووَدَّهُ وصافاه، واصْطَنَع الأميرُ فلانًا،

واصطَفاه وانْتَخبَه وأَلِفَه، والقومُ أَوِدَّاءُ وأَحِبَّاءُ وأَخِلَّاءُ وأَصْفِياءُ وخُلَّانٌ.

ويقال: لَهِجَ بالشيء وأُولِعَ وكَلِفَ.

السباق والتفرد بالأمر

سَبَق فلانٌ فلانًا في خَصْلةٍ من الخصال، وفاتَهُ وأعْجَزَه، ويقال: حازَ قَصَبَ السَّبْقِ، وفلانٌ لا يُسامَى ولا يُجارَى، وقد سبَقَ من جاراه وعَلا من ساماه، وهو سَبَّاقُ غاياتٍ لا يُشَقُّ غُبارُه، ولا يُثْنَى عِنانُه، وله شَأْوٌ لا يُلْحَقُ، وغايَةٌ لا تُلْحَظُ، ونهايةٌ لا تُقارَبُ، وبَديهةٌ لا تُعارَضُ.

الامتناع من فعل الشيء

يقال: لا أفعلُ ذلك أبدًا ما اختلَفَ العَصْرانِ (الغداةُ والعَشِيّ)، وما كَرَّ الجديدانِ (الليلُ والنهارُ)، وما اختلَفَ المَلَوانِ، وما اصْطَحَبَ الفرقَدانِ، وما لاحَ النَّيِّرانِ، وتقول: لا أفعل ذلك ما عَنَّ في السماء نجمٌ، وما لاحَ بَدْرٌ، وما طَلَع فَجْرٌ، وعقَدَ فلانٌ عَقْدًا لا يَحُلُّه

كَرُّ الجديدينِ، ولا اختلافُ العصرَيْن، ولا مَرُّ الأيام، ولا كَرُّ الدُّهورِ والأَعْوامِ.

العوائـــق

يقال: عاقَتْنِي عما أردْتُ العَوائِقُ، ومَنَعَتْني الموانِعُ، وحالتِ الحوائِلُ، وأقْعَدْتُ فلانًا عن كذا وثَبَّطْتُه، ومَنَعَتْنِي موانِعُ الأَقْدار، وعوائقُ القَضاء، وعَوادي الدهر.

أمارات الأشياء

يقال: هذه علاماتُ اليُمْنِ، وأماراتُ الخير، وتَباشيرُ النَّصْرِ، وهذه آيةٌ من آياتِ الله، وآيةٌ من آيات الساعة، ويقال: وضَعَ للحقِّ أعلامًا لَا تَشتبه، وبنى له مَنارًا لا يَنْهدم، وهذه أماراتٌ بَيِّنةٌ، وأعلامٌ لامعةٌ، ودلائلُ ناطقةٌ، وشواهدُ صادقةٌ، وآياتٌ باهرةٌ.

دوام استحضار الشيء

يقال للرجل: ما زِلْتَ مُصوَّرًا في فِكْرِي، ومُمَثَّلًا لناظِرِي، وجائِلًا في ضميري، ومتصرِّفًا بين خَواطِرِي، وسَمِيري، ونَجِيَّ فؤادي.

خلاصة الشيء

هذا خالصُ الشيءِ ومَحْضُه ولُبُابُه وسِرُّه، وأعطيتُكَ من حُرِّ المتاع، أي: من خالِصِه وجَيِّدِه.

الذبُّ عن الشيء

يقال: فلانٌ يَذُبُّ عن حقيقةِ الدينِ وحِمَى الإسلام وحَوْزَتِه وبُحْبُوحَتِه وساحَتِه.

الاضطرار إلى صنع الشيء

يقال: أَحْوَجَني فلانٌ إلى كذا، وحَمَلَني عليه، وحَضَّنِي وحَثَّني وحَرَّضَني واضْطَرَّنِي وأَلْجَأني.

إصلاح الفاسد

تقول: أصلَحَ فلانٌ الفاسِدَ، ولَمَّ الشَّعَثَ، ورقَعَ الخَرْقَ، ورَتَق الفَتْقَ، وجَمَع الشَّتاتَ، وجَبَرَ الوَهْنَ، وحَسَم الداءَ.

ويقال: صَلَحَ الفاسِدُ، واستقامُ المائلُ، وانحسم الداءُ، وارْتَتَق الفتْقُ، واعتدَلَ المَيْلُ، واندمَلَ الجُرْحُ، وانْجَبَرَ الوَهْنُ.

أخذ الشيء بأجمعه

يقال: أخَـذَ الشيء بأجْمَعِه وحَذافِـيره وأَسْرِه ورُمَّتِه وجُلِّـه وطارفِه وتالِـدِه، واسـتغْرَقَ الشيءَ واسـتوعَبَه واسْتَقْصَاه، وحَوَيْتُ الشيءَ وحُزْتُهُ واستَولَيْت عليه.

الفصل بين الشيئين

يقال: جعلتُكَ مميِّزًا بين الأمرين، وفارقًا وفاصِلًا وحاجِزًا، ويقال: بين الأمرين بَوْنٌ بعيدٌ وتبايُنٌ وتفاوُتٌ وتفاضُلٌ وتنافٍ وتناقُضٌ وتضادٌّ.

أنواع الغِشِّ والكَذب

الغِشُّ والخِيانَةُ والمُداهَنةُ والتَّمْويهُ بمعنًى.

والكَذِبُ والزُّورُ والبُهْتانُ والمَيْنُ والإِفْكُ واحدٌ، يقال: اختَلَقَ فلانٌ وزَخْـرَفَ الكذِبَ وزَوَّرَهُ ومَوَّهَهُ ولَفَّقَهُ واخْتَرَعَه.

العلل والأمراض

يقــال: فـلانٌ مريـضٌ وعَليـلٌ وسَـقيمٌ وموعُـوكٌ ومحمومٌ ومُعْتَلٌّ، وقد أصابــت فلانًا العِلَلُ والأَوْصابُ

والأمراضُ والأسقامُ والآلامُ والأوجاعُ، ويقال للداء الذي لا دواء له: داءٌ عُضالٌ، ويقال في القيام من المرض: بَرِئَ ونَقِهَ وشُفِيَ وعُوفِيَ وأفاقَ وصَحَّ وانْتَعَش.

الشَّيب والكِبَر

يقال: احْدَوْدَبَ الرَّجلُ من الكِبَرِ وشاخَ وكَبِرَ وانْحَنَى وأَسَنَّ وهَرِمَ وتَقَوَّسَ. ويقال: وَلَّت شدَّتُه، وانحنى صُلْبُه، ورَقَّ عَظْمُه، ونَحَلَ حتى احْدَوْدَبَ، وقَيَّدَه الكِبَرُ.

الموت والقبر

يقال: مات الرَّجلُ وبادَ وتُوُفِّي وأَوْدَى، وفاضَت نفسُه، وقَضَى نَحْبَه، ولَقِيَ رَبَّه، (والموتُ والمَنُونُ والمَنِيَّةُ والسَّامُ والحِمامُ والحَيْنُ والرَّدَى والهَلاكُ والوفاةُ بمعنًى)، وتقول في الكناية عن ذكر الموت: استأثر الله بفلانٍ، ونَقَلَه إلى دار كرامته، واختار له ما اختارَ لأَصفِيائه من جوارِه، ويقال: أَجَنَّهُ ضَرِيحُه، وواراهُ لَحْدُه، وغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُه.

والقبْرُ والرَّمْسُ والجَدَثُ والبَرْزَخُ والشَّقُّ والحُفْرةُ والضريح واحدٌ.

البكـــاء

يقال: فاضت دُموعُه، واستبَقتْ عَبَراتُه، وتَرَقْرَقتْ وانْسَكَبَت وتَحَـدَّرَت وتَمَاطَرَت وتَقاطَرَت وهَطَلَت وهَمَلَت واغْرَوْرَقَت وذَرَفَت.

الوارث والخَلَف والقِسمة

يقال: هـؤلاء ورَثَةُ فلانٍ وأخْلافُه وأعْقابُه وعَصَبَتُه وذُرِّيتُـه، ويقـال: قد تُوُزِّعَ مـيراثُ فلانٍ وإرثُـهُ وتُراثُه وتَرِكَتُه. وتقول: قسـمتُ المال بينهم ووزَّعْتُه وقَسَّـطْتُه وجَزَّأْتُـه، وهذا قِسْـطُ فلانٍ وسَـهْمُه وقِسْـمُه ونَصِيبُه وحَظُّه وحِصَّتُه.

الأضـــداد

الفَرَحُ والغَمُّ، اليَسـارُ والفَقْر، المـدْحُ والذَّمُّ، الدُّنُوُّ والبُعْدُ، الإظْهـارُ والكِتْمانُ، الصِّدْقُ والكَـذِبُ، الطَّبْعُ والتكلُّـفُ، الرَّخاءُ والشـدَّةُ، الأمْنُ والخَـوْفُ، الظُّلْمةُ والضِّياءُ، الصِّلةُ والقَطيعـةُ، المَحَبَّةُ والكَراهةُ، الاجتماعُ والافـتراقُ، العَزْمُ والانثنـاءُ، النومُ واليَقَظةُ، البَشاشـةُ

والعُبُـوس، المُقَامُ والظَّعْـنُ، الابتداءُ والانتهـاءُ، الظنُّ واليقـينُ، المُخالَطَةُ والمُجانَبةُ، الصَّداقةُ والعَداوةُ، الرِّبْحُ والخُسرانُ، النُّطْقُ والصَّمْتُ، الرِّقَّةُ والفَظَاظةُ، الحِرْصُ والقَناعـةُ، النُّصْـحُ والغِشُّ، القُـوَّةُ والضَّعْـفُ، العُسْرُ واليُـسْرُ، الكَرامـةُ والهَـوانُ، الرِضـا والسُّـخْطُ، العَفْوُ والعُقُوبةُ، التَّبْذيـرُ والتَّقْتِيرُ، العَدْلُ والجَوْرُ، الإحسـانُ والإسـاءةُ، الإقْدامُ والإحْجامُ، الـسَّرَّاءُ والضَّرَّاءُ، الجِدُّ والهَـزْلُ، القديـمُ والحديثُ، التالِـدُ والطـارِفُ، المُقْبِلُ والمُدْبِـرُ، العاجِلُ والآجِـلُ، الثوابُ والعقـابُ، الصَّبْرُ والجَزَعُ، الرِّفْعةُ والضَّعَةُ، النورُ والظُّلْمة، الْبَارُّ والفاجِرُ، السُّرعةُ والإبْطاءُ، السَّهْلُ والجَبَلُ.

مبادئ الأمر والفحص عنه

يقـال: كان ذلـك في بَـدْء الأمـر وفاتِحَتِـه ومُبْتَـداه وعُنْفُوانِه وشَـبابِه ومُبْتَكَرِهِ، وهذه فَواتِحُ الأمر وأوائِلُه وبَوادِيهِ ومَوارِدُه.

ويقال في الفحص عنه: فَحَصْتُ عن الأمرِ، وبحَثْتُ وتَعمَّقْتُ في البحث عنه وفَتَّشْتُ.

وضوح الأمر والتباسه

يقال: انْكَشفَ الأمرُ ووَضَحَ وأضاءَ وأزْهَرَ وأسْفَرَ وأنارَ وانْجلَى، وتقول: انكشف الغِطَاءُ، ووَضَحَ الحقُّ وحَصْحَصَ ولاحَ.

ويقال في التباس الأمر: الْتبَسَ الأمرُ واشْتبَهَ واخْتَلَطَ وغُمَّ، وقد تحَيَّر فلانٌ في الأمرِ، وتاهَ وضَلَّ وخَبَطَ خَبْطَ عَشْواءَ، والشُّبْهةُ والعَمايةُ والغُمَّةُ واللَّبْسُ والحَيْرةُ واحدٌ.

ثبوت الأمر والاتفاق عليه

يقال: دَلَّ على هذا البيانُ، وجَرَت عليه التجربةُ، وقَبِلَتْه الطِّباعُ، واسْتَقَرّ عليه الرَّأيُ، وشَهِدَت له العُدولُ، وقام عليه البُرْهانُ.

ويقال في الاتفاق على الأمر: فلانٌ مُطابِقٌ لفلانٍ ومُتابِع له، وقد أطْبقَ القومُ على الأمرِ واجتمعوا عليه.

الاستعداد للأمر والعجز عن القيام به

يقال: جاء فلانٌ مُسْتعِدًّا مُحْتَفِلًا مُتَأَهِّبًا، واحْتَفَلَ واسْتَعَدَّ وتَأَهَّبَ للأمر وَتهَيَّأَ بمعنًى. ويقال في العجز

عن القيام بالأمر: لا طاقَةَ لي بالقوم، ولا قِبَلَ لي بِهم، ولا قِوام لي بهذا الأمر.

الكف عن الأمـــر

يقال: أرادَ فلانٌ الأمرَ، فصَرَفْتُه عنه وثَنَيْتُه ولَوَيْتُه وصَدَدْتُهُ وكَفَفْتُه، ورامَ فلانٌ ظُلْمَ فلانٍ فدَفَعْتُه ودَرَأْتُهُ ورَدَدْتُه ورَدَعْتُه وقَمَعْتُه.

تفاقم الأمر وانتقاضه

يقال: اسْتَفْحَل الأمرُ، وكَبُر شأنه، واشْتَدَّ هَوْلُه، وتقول: أعظَمَ فلانٌ الأمرَ، واسْتَنْكَرَه واسْتَبْشَعَه واسْتَشْنَعَه واسْتَفْظَعَه.

وتقول في انتقاض الأمر: انْتَقَضَت الأمورُ، وتَشَعَّبَت وتلَوَّنَتْ واضْطَرَبَت وتَشَتَّتَت واخْتَلَّت، واضْمَحَلَّ الباطِلُ وزَهَقَ.

توقع الأمر وحصوله بدون توقع

يقال في توقع الأمر: كنْتُ أتَوَهَّمُ ذلك وأتَوَسَّمُه، وكان يُخَيَّلُ إليَّ وأتَتْ أعْلامُه، وأُلْقِيَ في خَلَدِي أن الأمرَ صحيح.

ويقال: هذا أمر لم يَخْطُر ببالٍ، ولا تحرَّكَت به الخَواطِرُ، ولا جالَ به الفِكْرُ، ولا اضْطَرَبَتْ به حاسَّةٌ، ولا عَلِقَ به وَهْمٌ، ولا جَرَى في ظَنٍّ.

سهولة الأمر وصعوبته

يقال: انْقادَ له الأمرُ وتَيَسَّر، وهذا أمرٌ قريبُ التَّناوُل، سَهْلُ المَرام، سَلِسُ الطَّلَب، داني المُلْتَمس، ويقال: أتاه الأمرُ عَفْوًا صَفْوًا، لم يَمُدَّ إليه يدًا، ولا تَجَشَّم فيه مشقَّةً، وانْقادَ له ما تصَعَّبَ وسَهُلَ ما توَعَّرَ.

ويقال في صعوبة الأمر: قد صَعُب عليه الأمر، وعَسُرَ وتَوَعَّرَ وتَعَذَّرَ وتَعَسَّر والْتَوىَ وأعْيَا وامتْنَعَ، وهذا أمرٌ بعيدُ التَّناوُل، وَعْرُ المُلْتَمسِ، صَعْبُ المرام.

الوصول إلى غاية الأمر وانتظامه وتمامه

بَلَغ اللهُ بفلانٍ غايةً ليس وراءَها مَطْلَعٌ لناظرٍ ولا زيادةٌ لـمُسْتَزِيدٍ، وليس فوقَها مُرْتَقًى لِهمَّةٍ ولا مُتَجاوَزٌ لأمَلٍ، وقد بلغ في الفضلِ غايةً لا تُدْرَك، ويقال: قد انتظم الأمرُ واتَّسَقَ وتَهَيَّأَ واسْتَقامَ والْتَأَمَ وتَمَّ الأمرُ وكَمُلَ.

وهذا تمامه وكماله

محتويات الكتاب

تم بحمد الله

قال الإمام الشافعي: «فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جُهْده، حتى يَشْهَد به أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، ويتلوَ به كتابَ الله، وينطق بالذكر فيما افتُرِض عليه من التكبير، وأُمر به من التسبيح، والتشهد، وغيرِ ذلك». الرسالة (١/ ٤٧).

وقال العلامة الثعالبي عن لغة العرب: «والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار. ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائلها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلًا يحسن فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمره». فقه اللغة وسر العربية (ص: ١٥).



markaz.almurabbi@gmail.com